ردّت عليهما السلام وقالت يا غلامين من انتما
ومن اين اقبلتما والى اين تريدان في هذا الوقت
وقد انعكس الليل فما رايت مثلكما في الخلق الا اني
اري لباسكما لباس الفقرا وابدانكما ابدان الملوك
ولا زاد لكما ولا مركوب ولا صاحب فكيف
وقعتما في هذا المكان فلقد انكرت امركما قالا
يا عجوز ان انكرت امرنا فالمنكر العظيم دون
ما نزل بنا فهل تعرفينا ايتها العجوز قالت
اللهم لا قالا يا عجوز نحن غلامين طريدين
شريدين من ولد مسلم بن عقيل من عسكر
المقتول ظلمًا الشهيد الحسين بن علي فوقعنا
في يد غلام لعبد الله بن زياد المشوم فاوقعنا
بين يديه فامر بنا الى السجن والوان العذاب
فلما اطلع السجان على امرنا وعرف قرابتنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ندم على ما فعل بنا
وخلى سبيلنا وسبيل جميع من كان في السجن
لاجلنا فهربنا على وجوهنا وقد تعبت اقدامنا
وسالت دماؤنا وتعبت انفسنا ولقد طلبنا في
هذه المدينة من يقربنا او يؤوينا بعض ليلتنا
هذه فنستريح بقية الليل فاذا كان اخر الليل
مررنا فهل لك في ذلك والله تعالى يجازيك

قالت

قالت لهما يا حبيبي اما طعامي فدونكما واما
منزلي فلا ادخلكما قالا لها ولم تجودي علينا
بالطعام وتبخلي بالمنزل قالت يعز علي ان تمرا بي
ولم اؤويكما ولكني اخاف عليكما قالا ولم ذلك
قالت من صهري فاسق قاسي القلب ميشوم اخاف
ان يراكما فيفرق شملكما فما يكون عذري غدا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا يا عجوز انهم
لفي غنا عنا ولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فا
خذت العجوز بايديهما وانطلقت بهما الى منزلها
وقالت ادخلا وفرشت لهما في صحن دارها وقربت
لهما الطعام والشراب وكحلت عيونهما ودهنت
رؤوسهما واقد امهما وقالت ارقدا فقال الصغير
للكبير يا اخي اطرح ثيابك وانا اطرح ثيابي وعا
نقني واعانقك فان نفسي تحدثني ان اخر
هذه الليلة اخر ليلنا من الدنيا فتوسد كل احد
منهما ذراع الاخر وناما وقعدت العجوز في
صطح دارها فلما مضى وهن من الليل اقبل الكثير
ابن الاسود شاكي السلاح ومعه غلامه فقرع
الباب باسفل عتاب فقالت العجوز ما شا الله
فقرع الثانية فقالت استعين بالله فقرع الثا
لثة فقامت تقول وقع والله ما كنت احذره ولم ادري

Copyright © King Saud University